

حذر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله العدو الصهيوني من الضفة أو غزّة أو لبنان أو سوريا قد يجر المنطقة إلى حرب كبرى". كما أكد "ضرورة دعم الضفة الغربية ليس فقط الدعم المعنوي والسياسي ولكن دعمها بالمال ويجب أن نعمل له جميعاً". وعن الوضع في سوريا قال السيد نصر الله: "الموقف السوري من الاعتداءات الصهيونية قد يتبدل في أي وقت من الأوقات وحسابات العدو الخاطئة قد تظهر نتائجها في أي لحظة". لافتاً إلى "ضعف أميركا في المنطقة أمام تعاطف قوة محور المقاومة".

كلام السيد نصر الله جاء في الاحتفال المركزي الذي نظمه حزب الله إحياء ليوم القدس العالمي في مجمع سيد الشهداء (ع) بالضاحية الجنوبية لبيروت حيث شكر السيد نصر الله الحضور على المشاركة في المناسبة. وأكد السيد نصر الله أنّ يوم القدس هو يوم لتضامن شرفاء العالم مع فلسطين والقدس والشعب المظلوم فيها. وتوجه بـ"رسالة تعاون ودعم للشعب الفلسطيني وانك لست وحدك، ولفت إلى أنّ" التضامن في يوم القدس العالمي يوجه رسالة إلى العدو تزيد من قلقه ورعبه ونحن اليوم نحتفل بثقة ونحن نشعر بالأمان والقوة والعزة ولكن الكيان الصهيوني أعلن استنفاره على كل الجبهات وأرسل تهديدات فارغة لا قيمة لها إلى جميع الدول المحيطة".

#### القوة الأميركية تراجعت دولياً

وأشار إلى تطورات كبرى حصلت في الماضي على المستوى الدولي وعلى مستوى المنطقة وعلى مستوى الشعب الفلسطيني، مؤكداً: "دولياً تراجعت القوة الأميركية ولم تعد قوية كما كانت في الأعوام الماضية والعقود الماضية". السيد نصر الله كشف أن "مسؤولون في الخليج الفارسي قالوا لنا إن لديهم قناعة بأنه لا يمكن التحويل بشكل يخطف على أميركا لحماية نظام او دولة، ولم تعد منطقة غرب آسيا أولوية للولايات المتحدة وهناك أولويات أخرى تشغلها مثل الحرب مع روسيا والمواجهة مع الصين". وتابع: "الأميركيون يقولون للصهاينة أنّ أولويتنا في أوكرانيا وألويوتنا في تايوان وهذا يخطف عن إيران ويخفف عن العرب"، قائلاً: "عندما تشغل أميركا بساحات ولا تبقى قوة وحيدة سيؤثر ذلك استراتيجياً على الكيان الصهيوني، فهذا التحول الدولي فائدته إيجابية لمحور المقاومة ونتيجته سلبية على الكيان الصهيوني". السيد نصر الله لفت إلى أنّ "التطبيع جرى بطلب من الأميركي وليس كما يكذب بعض المسؤولين الصهاينة، والرهان كان خلال السنوات الماضية على انهيار كل بيئة فيها مقاومة وهذا كمثل فشل".

#### الأجواء إيجابية في اليمن

وعن اليمن قال السيد نصر الله: "اليمن الذي كنا معه منذ اليوم الأول يشهد تطوراً إيجابياً وكن الأجواء إيجابية تأتي من اليمن والسعودية التي كانت طرفاً في الحرب وكذلك الإمارات.. وهذا يسعدنا". وقال: "القيادة الشجاعة والحكيمة التي تجسدت بشخص السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي حفظه الله كانت منذ اليوم الأول تتحدث عن الدفاع عن اليمن". السيد نصر الله نوّه بعودة الجزائر للعب دور أساسي بالنسبة للقضية الفلسطينية وطردتها الوفد الإسرائيلي "من القمة الإفريقية، قائلاً: "الرهان على حرب أميركية مدعومة "إسرائيلياً" وبعض دول الخليج الفارسي" على إيران سقط". وقال: "الاتفاق الإيراني السعودي له تأثيرات كبيرة على المنطقة وستبني مسار التطبيع وساعد على ذلك الأداء الأعمق لهذه الحكومة الصهيونية الفاسدة والمجرمة".

#### إيران السند الحقيقي للمقاومة

وشدّد السيد نصر الله على أنّ "السند الحقيقي للمقاومة هي إيران بقيادة



في يوم القدس العالمي.. السيد نصر الله محذراً الكيان الصهيوني:

# السيد نصر الله: أي عمل أحقق قد يجر المنطقة إلى حرب كبرى!!

الإمام السيد علي الخامنئي ولذلك كان الحصار وتشكيل المحاور ضدها"، لافتاً إلى أنّ "التعديلات القضائية في كيان العدو هي حرب إلغاء يشنها تنتهاهو بلا دم ويمكن أن تؤدي إلى دم وكادت أن تصل إلى الدم لولا تدخل الولايات المتحدة".

وتابع السيد نصر الله: "الانقسام امتد في كل الكيان على مستوى الأحزاب ووصل لرجال الأعمال والاستثمار ووصل للجيش ووحده النظامية والاحتياط وهو انقسام يبني عليه، مشيراً إلى أنّ "هناك تراجع خطير وهائل في الروح القتالية والتضحية من أجل الكيان وكل محاولات ترميم الثقة في الكيان فشلت". وقال: "ما يجري في الضفة والقدس من مقاومة مسلحة ووجود الأسود المنفردة والرجال والنساء والشيوخ والشباب والأطفال يقدمون أقوى صورة عن البيئة الحاضنة للمقاومة".

#### سياسة الصمت تخلق العدو قطعاً

وعن الأحداث الأخيرة في الجنوب قال السيد نصر الله: "ما جرى أخيراً بجنوب لبنان كان حدثاً مهماً وكبيراً بالنظر للأوضاع منذ عام ٢٠٠٦ ولم أتكلم الأسبوع المعركة ويجب أن يبقى الأمر بحاجة لدراسة وتشاور مع الأخوة"، مضيفاً: "اعتماد حزب الله سياسة الصمت كجزء من إدارة المعركة مع العدو أفضل وهي تلقى العدو قطعاً"، فـ"سياسة الصمت قد تخلق الصديق ولكن بما يتعلق بقلق الصديق يجب أن يعتبر أنها جزء من تضحياته في المعركة ويجب أن يبقى العدو قلقاً ومرتباً، فلا يجب أن يقدم أحد تطميناً للعدو وهو الذي يعتد". وأكد السيد نصر الله: أنّ "كل تهديدات العدو تزيدنا إصراراً على الحفاظ على معادلات الردع في مواجهة أي اعتداءات على لبنان، وأي اعتداء أو عمل أمني في لبنان سترد عليه بالشكل المناسب ودون تردد".

#### الموقف السوري قد يتبدل في أي وقت!

وفيما يخص سوريا، قال السيد نصر الله: أنّ "الموقف السوري من الاعتداءات الصهيونية قد يتبدل في أي وقت من الأوقات وحسابات العدو الخاطئة قد تظهر نتائجها في أي لحظة، وما حصل الأسبوع الماضي على مستوى المسيرات في الجنوب السوري هو مؤشر بشأن احتمال تبدل الموقف السوري".

وقال السيد نصر الله: "الضفة هي درع القدس" بصبرها وثباتها ومقاومتها وتحملها الكبيرة، ودعم الضفة الغربية ليس فقط الدعم

المعنوي والسياسي ولكن دعمها بالمال ويجب أن نعمل له جميعاً، وكل من يستطيع أن يوصل سلاحاً إلى الضفة الغربية يجب عليه أن يفعل ذلك وهذا الأمر مسؤولية الجميع، ويجب دعم الضفة الغربية بكل ما يؤدي إلى جعلها صامدة وصاعدة ومقدمة للتحرير".

#### المقدسات خط أحمر والشعب الفلسطيني خط أحمر

وختم السيد نصر الله: "نقول للإسرائيلي حذارى وللأميري المنشغل مع الروسي والصيني تقول له حذارى فالمقدسات خط أحمر والشعب الفلسطيني خط أحمر". وتابع: "من الضاحية الجنوبية من بيروت من لبنان من البلد الذي صنع انتصاره يعرق جبينه نعلن مجدداً مع الإمام الخميني والإمام الخامنئي وكل القادة المسلمين والمسيحيين أننا ملتزمون بالقضية وأن فلسطين قضيتنا والمقدسات هي مقدساتنا جميعاً". وكان السيد نصر الله قال في فاعلية "منبر القدس" "إنه، يوماً بعد يوم، يتأكد أن إحياء يوم القدس العالمي هو جزء من المعركة التي تخوضها أمنا من أجل تحرير فلسطين". وأشار في كلمته، إلى أنّ العالم يسير بثبات نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب، أي انتهاء هيمنة القطب الواحد، المتمثل بالولايات المتحدة الأميركية. وأوضح السيد نصر الله أنه "خلال هذا العام، شهد محور المقاومة فشل مشاريع الإرهاب والعدوان، وبداية انفتاح دول المنطقة على خيارات التهدة والحوار، وشهد خروج محور المقاومة من محنة الأعوام الماضية قوياً وتماسكاً".

#### فاعلية "منبر القدس" .. لمقاومة فاعلة تطرد الصهاينة المحتلين

وكانت فاعلية "منبر القدس" في ذكرى يوم القدس العالمي بدأت الخميس في دول محور المقاومة في كل من لبنان وفلسطين واليمن والعراق والبحرين، حيث ألقى عدد من الكلمات شددت على خيار المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني، ودعم الشعب الفلسطيني المظلوم حتى تحرير أرضه وخاصة القدس الشريف من رجس المحتلين.

في السياق توجه الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين زياد النخالة بالتحية لشعبه الفلسطيني العظيم الذي يقاتل على مدار الوقت مدافعاً عن المسجد الأقصى والقدس وهويتها العربية والإسلامية، ومضيفاً: "أنا نجدد العهد لله بأننا مستمرين بالقتال حتى تحرير أرضنا وتطهير

واعتبر المطران حنا أن هناك من يتآمر علينا ويريد تصفية قضيتنا وإفراغ فلسطين من أهلها، ولكن بالرغم من كل مطامع الأعداء نقول إننا باقون في فلسطين وفي القدس وسنبقى ندافع عن هذه البقعة المقدسة. بدوره ألقى كلمة "عصائب أهل الحق" أمينا العام الشيخ قيس الخزعلي مشدداً على أن العراق مع "الشعب الفلسطيني، قلوبنا وسيوفنا معكم والشعب العراقي إلى جانبكم من أول المدافعين عن فلسطين والمقدسات".

#### والدة الشهيد ابراهيم النابلسي

من جانبها قالت والدة الشهيد ابراهيم النابلسي هدى جزار، إننا كنا ثقة بمحور المقاومة وبالجمهورية الإسلامية لأننا نعلم أنها تعمل لرفع الظلم عن شعبنا الفلسطيني، وثمنت الاسناد والدعم الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية مادياً ومعنوياً وإعلامياً لشعبنا.

#### مسيرات يوم القدس العالمي في المدن العربية

إلى ذلك انطلقت مسيرات يوم القدس العالمي في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك في مختلف المدن العربية، دعماً للشعب الفلسطيني، ورفضاً للاحتلال الصهيوني.

وكان مسؤولون وشخصيات من شتى أنحاء العالم دعوا إلى المشاركة الحاشدة في مسيرات يوم القدس. وكان مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني قدس سره قد أطلق يوم القدس العالمي بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران. واحتشدت الجمعة ملايين الحناجر للتهافت لفلسطين والقدس على مساحة العالم، حيث شهدت مئات المدن وعشرات العواصم تظاهرات مليونية، وارتفعت الإحياءات بأشكالها المختلفة تعبيراً عن هذا الحضور المتجدد لقضية فلسطين، في مناحات عالمية وإقليمية فلسطينية و"إسرائيلية" جديدة.

#### آلاف الفلسطينيين يتوجهون إلى الأقصى

أفادت مصادر محلية في القدس المحتلة بتوافد آلاف الفلسطينيين إلى القدس المحتلة لأداء صلاة يوم الجمعة في المسجد الأقصى. وذكرت: أنّ الاحتلال الصهيوني نشر أكثر من ٢٠٠٠ عنصر في أنحاء مدينة القدس، ونصب آلاف الحواجز العسكرية حول أسوار البلدة القديمة ودخلها، مضيفاً: أنّ هناك إغلاقاً للشوارع في محيط المدينة. الإعلام الصهيوني أورد، في هذا السياق، أنّ "هناك قيوداً على الحركة الجوية على الحدود الجنوبية والشمالية في ظل حالة التوتر والخشية من إطلاق صواريخ أو طائرات مسيرة، بالتزامن مع بدء فعاليات يوم القدس العالمي". بمناسبة يوم القدس العالمي، قالت حركة "حماس" في بيان: إنّ "تحرير القدس والأقصى مسؤولية تتشارك فيها فلسطين والأمة"، داعية إلى "تحرك عالمي لدعم صمود ونضال الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال". وذكرت: أنّ "مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك هما محور الصراع مع العدو الصهيوني". بدوره، قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إنّ يوم القدس العالمي هذا العام "يأتي بالتزامن مع الهجمة الصهيونية على المسجد الأقصى المبارك"، التي "ارتدت وبالأعلى العدو وتحولت إلى صفة قاسية في وجه قادته بفعل التصدي البطولي لجهامير شعبنا وعمليات المقاومة التي توحدت فيها ساحات الفعل المقاوم".

#### المطران عطا الله حنا

من جانبه، أكد رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في فلسطين المحتلة المطران عطا الله حنا على، أننا نقول للمدافعين عن فلسطين والمقدسات إننا أوفياء لكم ولجهودكم التي تقومون بها لأجل قضيتنا، والقدس أمانة في أعناق المسلمين والأمة العربية والشعب الفلسطيني وخاص أبناء القدس المدافعين عن مقدساتها.

ولفيف من العلماء. وتخلل الحفل عروض لـ ٨٠٠ كشي في كشافة الإمام المهدي ولـ ٣٠٠ عنصر من الدفاع المدني في الهيئة الصحية الإسلامية في الإسعاف والإطفاء.

#### تظاهرات في البحرين

هذا وتلبية لنداء الإمام الخميني (قدس سره)، وإحياء ليوم القدس العالمي، خرج البحرينيون فجر الجمعة في تظاهرات بمختلف أرجاء البلاد، تأكيداً على دعمهم للقضية الفلسطينية ووقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني بمواجهة إجرام الكيان الصهيوني. وخرجت تظاهرة في منطقة كراباد غرب العاصمة المنامة تؤكد التمسك بالقضية الفلسطينية في يوم القدس العالمي. كما تظاهر البحرينيون في منطقة المالكية، ورفعوا شعارات الفداء للقدس والأقصى والعداء للكيان الصهيوني في مؤكدين وجوب إزالتها من الوجود.

#### فاعلية (الضفة درع القدس) في مخيم اليرموك بدمشق

بمشاركة شعبية واسعة بدأت الجمعة فاعلية (الضفة درع القدس) في مخيم اليرموك بدمشق بمناسبة إحياء يوم القدس العالمي. وأفاد مراسل سانا: أنّ الفاعلية التي تنظمها اللجنة الدائمة ليوم القدس العالمي تتضمن عرضاً يقدمه أبناء المخيمات الفلسطينية في سورية ومهرجاناً خطابياً بحضور شخصيات رسمية سورية وقيادات أحزاب وفصائل وقوى فلسطينية ورجال دين وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في دمشق.

#### صنعاء تحيي يوم القدس العالمي

إلى ذلك خرجت في شارع الستين الشمالي بالعاصمة صنعاء، الجمعة، مسيرة جماهيرية هي الأكبر عربياً وإسلامياً إحياء ليوم القدس العالمي فيما خرجت مسيرة نسائية حاشدة غرب حديقة الثورة بالعاصمة، بالتزامن مع خروج مسيرات في عشرات الساحات في ١٤ محافظة حرة. وعلى الرغم من الأجواء الماطرة التي تشهدها العاصمة فقد اكتظمت ساحات المسيرة بمئات الآلاف القادمين من مختلف مديريات أمانة العاصمة والمحافظات. وحمل المشاركون في المسيرة الأعلام اليمنية والفلسطينية وشعارات الحرية والبراءة من أعداء الله، ولافتات المناسبة، وأحرقوا علم كيان العدو الصهيوني الرائل.

#### العراق يعلن تضامنه مع فلسطين

هذا وأعلن رئيس تيار الحكمة، عمار الحكيم، الجمعة، تضامنه الثابت والمستمر مع الشعب الفلسطيني بمناسبة يوم القدس العالمي، وفيما وجه دعوة للمجتمع الدولي والمنظمات العالمية. وذكر الحكيم: "بهذه المناسبة نعلن عن تضامن الشعب العراقي الثابت والمستمر مع شعبنا الفلسطيني في محنته وجهاده"، داعياً المجتمع الدولي والمنظمات العالمية والإقليمية والإسلامية لـ "العمل الجاد لإنقاذ الشعب الفلسطيني من الانتهاكات اليومية التي يمارسها الكيان الغاصب ضده".

#### ٢٥٠ ألف مصلي يؤدون صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان بالأقصى المبارك

أدى ٢٥٠ ألف مصلي، صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان بالمسجد الأقصى المبارك، وأفادت مصادر مقدسية، بأن نحو ٢٥٠ ألف مصلي احتشدوا في باحات وأروقة المسجد الأقصى الطاهر، حيث أدوا صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان والتي تصادف "يوم القدس العالمي". وبالرغم من التضييق التي قامت بها قوات العدو على مداخل المدينة المقدسة إلا أنّ حشود ضخمة وصلت للأقصى من كافة أرجاء الضفة والداخل المحتلين لأداء الصلاة فيه.